[36] مهران، قال: رمي بالغلو. قال محمد بن مسعود، يكذبون عليه، كان تقيا، ثقة، خيرا، فاضلا. اسماعيل ابن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكون (1). (هذا الكلام (2) ذكره في الاختيار بعد الكلام الاول في سلك ترجمة واحدة، _____ - - - - الفهرست: ثقة، ونسب إليه الغضائري الاضطراب والرواية عن الضعفاء، فذكرته هناك، والاقوى الاعتماد عليه ". ثم انه ذكره بعد ذلك في القسم الثاني من رجاله: 232 رقم 62 موردا في ترجمته توثيق الشيخ له في الفهرست، ثم كلام ابن الغضائري، وبعد ذلك أورد رواية الكشى. لكن الشيخ الطوسى عاد فقال في الفهرست: 11 رقم 32: " اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكوني، واسم أبى نصر: زيد مولى، كوفى، يكنى أبا يعقوب، ثقة، معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبى عبد ا عليه السلام، ولقى الرضا عليه السلام وروى عنه، وصنف مصنفات كثيرة، منها: كتاب الملاحم.. وله أصل.. ". وكذا ابن شهر آشوب حيث قال في معالمه: 8 رقم 32: " اسماعيل بن مهران بن محمد ابن أبى نصر السكوني، ثقة، كوفى، مولى، لقى الرضا عليه السلام، من مصنفاته.. الملاحم وله أصل ". والظاهر من كلامهما رحمهما ا التعداد، لكن الظاهر ان العكس هو الصحيح، والذى يؤيد هذا الاحتمال: ان البرقى، والنجاشى، وابن الغضائري، والكشى وكذا العلامة وابن داود لم يتعرضوا سوى لشخص واحد، ولو كان هناك آخر لذكروه. ثم ان الشيخ الطوسى، وابن شهر آشوب ذكرا في " اسماعيل بن مهران " ان له أصل وكتاب الملاحم، وكذا ذكرا في " اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكوني " فمن البعيد جدا أن يكون هناك شخصان مشتركان في اسميهما واسمى أبيهما وفترة حياتهما وأسماء كتبهما، فلاحظ. (1) الاختيار: 589 رقم 1102. (2) أي من قوله: " اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر وأحمد بن محمد بن.. ". [*] _____